

تحرك عاجل

ناشط مضرب عن الطعام في حالة صحية حرجة بسجن إيفين

بلغت الحالة الصحية لسجين الرأي الإيراني علي شريعتي نقطة حرجة، ذلك أنه دخل يومه الـ 67 من إضرابه المتواصل عن الطعام للاحتجاج على سجنه. فقد صدر بحقه حكمٌ بسجنه لمدة خمسة أعوام، بسبب أنشطته السلمية، التي تضمنت مشاركته في احتجاجات سلمية، للتنديد بسلسلة من حالات الاعتداء على نساء باستخدام الأحماض الكيميائية في 2014.

دخل سجين الرأي، وناشط المجتمع المدني علي شريعتي، يبلغ من العمر 30 عامًا، في إضراب عن الطعام منذ 31 أكتوبر/تشرين الأول 2016، حينما اعتُقل واقتيد إلى سجن إيفين بطهران لبدء تنفيذ حكمٍ بسجنه لخمس سنوات. وفقد، منذ ذلك الحين، ما يربو على 20 كيلوغرامًا من وزنه، كما يعاني حالات صداع حاد برأسه، وضعفًا في عضلاته، ومستويات منخفضة في ضغط دمه، وآلامًا بكليته، وفقدانًا متكررًا لوعيه؛ كما يعاني منذ أمس نزيهًا معدنيًا معويًا. كما قد توقف عن شرب المياه في 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2016؛ مما أدى إلى تدهور حالته الصحية تدهورًا سريعًا، والذي ظهر في تسارع ضربات قلبه، وصعوبة تنفسه، وتلعثم كلامه. ونُقل إلى مستشفى خارج السجن في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، بعدما فقد وعيه. وهناك وُضع تحت الضغط كي يشرب المياه ويتلقى السوائل الوريدية، الأمر الذي رفضه في بادئ الأمر، ثم قبل به لاحقًا، حينما سمحت له السلطات برؤية أسرته. وفي 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، أُصيب بنوبات من الآلام الحادة والتورم، نتيجة التفاعل مع نوعٍ من محاليل المغذيات، حيث أدركت أسرته لاحقًا أن الممرضين أضافوه للسوائل الوريدية دون علمه. وتقول أسرته إن ذلك أدى إلى مشادة كلامية مع العاملين بالمستشفى، ومن ثم، إلى عودته، في نهاية المطاف، إلى السجن في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وظل محتجزًا، منذ ذلك الحين، في أوضاعٍ شبيهة بالحبس الانفرادي داخل غرفة بعيادة السجن الطبية. وبالإضافة إلى رؤيته لأسرته ثلاث مرات، اشتمل اتصاله بالعالم الخارجي على ثلاث مكالمات هاتفية تتراوح مدتها بين خمس وعشر دقائق لكل يوم.

ومنذ 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، نُقل علي شريعتي مرتين إلى المستشفى كحالة طارئة. فكانت المرة الأولى في 5 ديسمبر/كانون الأول 2016، حينما وافق على تلقى السوائل الوريدية، ثم أُعيد بعد ذلك إلى السجن. وأما المرة الثانية، فكانت في 25 ديسمبر/كانون الأول 2016، حينما رفض تلقي السوائل الوريدية؛ وفي تلك المرة، أمرت السلطات الحرس بالمستشفى بمنع أسرته من دخولها؛ إلا أن شقيقته هدى وزوجته مطهره بارسى وجدتا طريقة للتسلل وعثرتا على الغرفة المُحتجز بها. وفور سماعه لأصواتهن في الخارج، أسرع علي شريعتي إليهن؛ وتقول أسرته إن الحرس دفعوا جسده الهزيل نحو الأرض، عندما أقدم على احتضان زوجته. وبعد ذلك، استُدعيت حارسات الأمن لإخراج الأسرة من المستشفى، وأُعيد علي شريعتي إلى السجن.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالإنكليزية أو الفارسية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإيرانية إلى أن تُفرج عن علي شريعتي فورًا وبدون شروط، حيث أنه سجين رأي، مُحتجزٌ لمجرد ممارسته السلمية لحقوق الإنسان في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها و حرية التجمع؛
- دعوة السلطات إلى أن تضمن عرضه على أخصائي صحي مؤهل، يوفر له الرعاية الصحية، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب، بما تتضمنه من مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة الواعية؛
- دعوة السلطات إلى أن تضمن حمايته من أي عقاب بسبب إضرابه عن الطعام، إلى حين الإفراج عنه؛ بما في ذلك الحبس الانفرادي لفترة طويلة، الذي يشكل عقوبة قاسية ولإنسانية ومهينة، ويصل إلى حد التعذيب.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 17 فبراير/شباط 2017 إلى الجهات التالية:

رئيس السلطة القضائية

صاحب السعادة آية الله صادق لاريجاني

المدعي العام بطهران

عباس جعفري دولت آبادي

ويُرَجى إرسال نسخٍ إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

السيد حسن روحاني

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. وفي حال عدم وجود أي سفارة إيرانية ببلادكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية

The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA

ويُرَجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم: UA 257/16 . وللمزيد من المعلومات، أنظر:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde13/5135/2016/en/>

تحرك عاجل

ناشط مضرب في حالة صحية حرجة بسجن إيفين

معلومات إضافية

اعتقل علي شريعتي للمرة الأولى، في يونيو/حزيران 2014، أثناء عيد ديني في منتصف شهر شعبان (بلاحتقال بذكرى مولد آخر أئمة مسلمي الشيعة الاثنا عشرية)، لتوزيعه على المارة بشوارع طهران، عبوات تحتوي على قطعة من الشوكولا وورقة خضراء تحوي مناشدة للإفراج عن زعيمة المعارضة مهدي كروبي ومير حسين موسوي وزوجة الأخير زهراء رهنورد، حيث قد وُضع الثلاثة رهن الإقامة الجبرية، منذ عام 2011، دون توجيه أي تهمة لهم. وهكذا، فقد احتُجز علي شريعتي بسجن إيفين لمدة أسبوع. وبعد الإفراج عنه، تعرض له مرارًا وتكرارًا مسؤولو وزارة الاستخبارات بالمضايقة والتخويف، واستُدعي لإجراء تحقيقات معه عبر الهاتف، مما يُمثل أمرًا غير قانوني. وحينما تلقى تخويفًا آخر عبر الهاتف من قبل مسؤول بوزارة الاستخبارات في ديسمبر/كانون الأول 2014، أبدى احتجاجه، قائلاً إنه لن يحضر المزيد من جلسات الاستجواب، ما لم يتلق استدعاءً رسميًا مكتوبًا. وهكذا، توقفت المكالمات لمدة شهرين، إلى أن داهم ثمانية من مسؤولي وزارة الاستخبارات منزل والدته في 18 فبراير/شباط 2015، وقاموا بتفتيشه لما يقرب من أربع ساعات، وصادروا أجهزته الإلكترونية، ثم اعتقلوه. وقال له المسؤولون، بسخرية: "لقد طلبت استدعاءً مكتوبًا، ها هو!"

ويُذكر أن علي شريعتي كان مُحتجزًا داخل الحبس الانفرادي بقسم 209 بسجن إيفين، لمدة الخمسة أشهر اللاحقة لاعتقاله في 18 فبراير/شباط 2015؛ حيثما خضع لجلسات الاستجواب بصورة مكثفة ومُنع أثناءها من الحصول على محام. وأثناء تلك الفترة، وجدت السلطات من خلال الصور ومقاطع الفيديو المحفوظة على هاتفه الذي صادرت أنه قد شارك في المظاهرات التي نُظمت خارج المباني الحكومية لمطالبة السلطات بإجراء التحقيق بشأن سلسلة من حالات الاعتداء على نساء باستخدام الأحماض الكيميائية بمدينة آصفهان، وسط إيران، في أكتوبر/تشرين الأول 2014. وفي 10 يوليو/تموز 2015،

نُقل إلى القسم 8 من سجن إيفين، حيثما احتُجز حتى مايو/أيار 2016، وحصل بعد ذلك على إجازة إلى حين نظر حكمه في الاستئناف.

وفي سبتمبر/أيلول 2015، صدر بحقه حكمٌ بالسجن لمدة 12 عامًا وتسعة أشهر، بعدما أدانته الفرع 15 من "المحكمة الثورية بطهران" بعدة تهمةٍ، تضمنت "التجمع والتواطؤ ضد الأمن الوطني" و"نشر دعاية معادية للنظام" و"إهانة المرشد الأعلى" و"إهانة رئيس الجمهورية". وجاءت في حكم المحكمة النهائي، بالإضافة إلى المشاركة في احتجاجات سلمية للتنديد بالاعتداء على النساء باستخدام الأحماض الكيميائية، الأنشطة السلمية التالية ك"أدلة" على ضلوعه بأنشطة اعتُبرت "تهديدًا للأمن الوطني": حضور تجمعات سلمية نُظمت أمام سجن إيفين؛ تضامناً مع سجناء سياسيين؛ وتوزيع عبوات على المارة في شوارع طهران، تحتوي على قطعة من الشوكولا وورقة خضراء تحوي مناشدة للإفراج عن زعيمي المعارضة مهدي كروبي ومير حسين موسوي وزوجة الأخير زهراء رهنورد؛ ونشر معلومات عن قمع المظاهرات السلمية وغير ذلك من انتهاكات لحقوق الإنسان عبر حسابيه على فيسبوك وتيليجرام؛ والتراسل مع "هيئة الإذاعة البريطانية" (BBC) الناطقة بالفارسية ونشطاء حقوق الإنسان بالخارج. وفي يونيو/حزيران 2016، أعلم علي شريعتي بأن مدة العقوبة بسجنه خُفضت إلى خمسة أعوام، بعدما برأ الفرع 54 من "محكمة الاستئناف بطهران" ساحته من جميع التهم عدا "التجمع والتواطؤ ضد الأمن الوطني". وفي 31 أكتوبر/تشرين الأول 2016، اعتُقل وأُقتيد إلى سجن إيفين بطهران لبدء قضاء مدة العقوبة.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2014، وقعت سلسلة من حالات الاعتداء على نساء في مدينة آصفهان باستخدام الأحماض الكيميائية. وأكدت مصادر رسمية وقوع أربع حالات اعتداء، بينما ذكرت مصادر غير رسمية بلغت حوالي 15 حالة، من بينها حالة نجمت عنها وفاة الضحية. وفي 21 أكتوبر/تشرين الأول 2014، صرح وزير العدل حجة الإسلام مصطفى بورمحمدی لـ"وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية" بما يلي: "يحظى الأمر ببالغ اهتمامنا، ونأمل أن يُعتقل مرتكبو هذه الاعتداءات، وأن يُقدموا إلى ساحة العدالة." وصرح في اليوم ذاته المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية، غلام حسين محسني إيجائي بما يلي: "إن المعلومات التي حُصل عليها حتى الآن لم تُثبت أن الجناة كانوا يحاولون التصدي لهؤلاء اللاتي يرتدين الحجاب على نحو غير صحيح." وعلى الرغم من ذلك، فإن العديد من الإيرانيين قد أعربوا عن

بواعث قلقهم إزاء أن ضحايا حالات الاعتداء بالأحماض الكيميائية استُهدفوا لعدم التزامهم بقواعد متشددة للزّي الإسلامي. وإلى الآن، لم تُحدد هوية أيّ جانبٍ أو قُدم أيّ إلى المحاكمة.

الاسم: علي شريعتي

النوع: ذكر

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 257/16 رقم الوثيقة: MDE 13/5429/2017 إيران بتاريخ: 6 يناير/كانون الثاني 2017